تلك اللعبة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

اللعبة شيء جميل وممتع يحبه الأطفال، وقد يحبها الكبار أيضًا. توجد الألعاب في البيوت والمدارس والحدائق وأماكن كثيرة، وهي تأتي بأشكال وأحجام وألوان مختلفة جدًا.

قد تكون اللعبة كرة، أو دمية، أو سيارة صغيرة، أو مكعبات، أو أحجية، أو لعبة تركيب، أو لعبة تعليمية، أو لعبة تعتمد على الحركة، أو لعبة تعتمد على التفكير والذكاء.

اللعبة ليست فقط شيئًا نستخدمه للمرح، بل يمكن أن تكون وسيلة رائعة للتعلم واكتشاف الأشياء من حولنا.

عندما يلعب الطفل، فهو يستخدم عينيه ويديه وعقله وخياله. وقد يتعلم دون أن يشعر أنه يتعلم، لأن اللعب يجعل المعرفة ممتعة وسهلة.

اللعبة قد تكون بسيطة جدًا. أحيانًا يستطيع الطفل أن يستمتع بكرة صغيرة، أو ببعض المكعبات، أو بورقة وأقلام تلوين.

ليس المهم دائمًا أن تكون اللعبة كبيرة أو غالية، بل المهم أن تكون مناسبة لعمر الطفل وآمنة وممتعة.

هناك ألعاب كثيرة تساعد الطفل على الحركة. مثل الكرة، والقفز، وبعض الألعاب التي تحتاج إلى الجري أو التوازن أو تحريك اليدين والقدمين.

عندما يتحرك الطفل أثناء اللعب، فإنه يتعلم التحكم في جسمه، ويحاول المحافظة على توازنه، ويتعلم كيف يتحرك بطريقة مناسبة.

وهناك ألعاب تساعد الطفل على التفكير.

مثل ألعاب تركيب الصور، والألغاز المناسبة لعمره، والمكعبات، وألعاب المطابقة والتصنيف.

في هذه الألعاب، ينظر الطفل إلى الأشكال والألوان ويحاول معرفة أين يضع كل قطعة.

قد يحاول مرة ولا ينجح، ثم يحاول مرة ثانية حتى يجد الحل.

وهنا يتعلم الطفل الصبر والمثابرة.

اللعبة تعلمنا أن الخطأ ليس نهاية المحاولة. إذا لم ينجح الطفل في تركيب قطعة من أول مرة، يمكنه أن يجرب طريقة أخرى.

وهذا درس مهم جدًا في الحياة: يمكننا أن نتعلم من المحاولة والخطأ.

هناك أيضًا ألعاب تساعد على تعلم الألوان.

يمكن للطفل أن يجمع الألعاب الحمراء معًا، والألعاب الزرقاء معًا، والألعاب الصفراء معًا.

وهناك ألعاب تساعد على تعلم الأرقام. يمكن للطفل أن يعد المكعبات أو السيارات الصغيرة أو الكرات.

"واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة..."

وبهذه الطريقة يتعلم العد أثناء اللعب.

كما يمكن للألعاب أن تساعد الطفل على تعلم الأشكال.

دائرة، مربع، مثلث، مستطيل.

يمكن للطفل أن يبحث عن لعبة دائرية، ثم لعبة مربعة، ثم لعبة مثلثة.

وهكذا تتحول غرفة اللعب إلى مكان صغير للتعلم.

اللعبة تساعد أيضًا على تعلم اللغة.

يمكن للطفل أن يتعلم أسماء الألعاب: سيارة، كرة، دمية، كتاب، مكعب، قطار، طائرة، حيوان، لغز.

ثم يبدأ في تكوين جمل.

"هذه سيارة."

"هذه كرة حمراء."

"أنا ألعب بالمكعبات."

"أريد أن أبني بيتًا."

وهكذا يساعد اللعب الطفل على التعبير عن أفكاره.

هناك ألعاب تعتمد على الخيال.

يمكن للطفل أن يمسك سيارة صغيرة ويتخيل أنها تسافر في مدينة كبيرة.

وقد يجعل الدمية تذهب إلى المدرسة.

وقد يبني بيتًا بالمكعبات، ثم يتخيل أن هناك عائلة تعيش فيه.

وقد يصنع من صندوق صغير متجرًا أو مدرسة أو محطة.

كل هذا يسمى اللعب التخيلي، وهو يسمح للطفل بأن يصنع قصصًا وأفكارًا من خياله.

اللعب التخيلي يمكن أن يكون بسيطًا جدًا.

قد تصبح قطعة قماش بطانية في قصة الطفل، وقد يصبح صندوق فارغ بيتًا، وقد تصبح مجموعة من المكعبات مدينة صغيرة.

وهذا يعلم الطفل الإبداع.

الإبداع يعني أن نستخدم أفكارنا لصنع شيء جديد أو إيجاد طريقة مختلفة للقيام بشيء ما.

اللعبة تعلم الطفل أيضًا التعاون.

عندما يلعب طفلان أو أكثر معًا، يحتاجون إلى المشاركة والانتظار واحترام الدور.

قد يقول الطفل: "الآن دوري، وبعد ذلك دورك."

وهكذا يتعلم الانتظار وعدم أخذ كل شيء لنفسه.

وفي الألعاب الجماعية، يتعلم الطفل أيضًا أن الفوز ليس أهم شيء دائمًا.

قد يفوز مرة ويخسر مرة أخرى.

المهم أن يستمتع باللعب ويحترم الآخرين ويتعلم من التجربة.

إذا خسر الطفل في لعبة، فلا ينبغي أن يغضب من أصدقائه أو يؤذيهم.

وإذا فاز، فمن الجميل أن يكون متواضعًا وألا يسخر من الآخرين.

اللعب يعلمنا الاحترام.

هناك ألعاب تحتاج إلى قواعد.

في لعبة معينة قد يكون لكل لاعب دور محدد، وفي لعبة أخرى يجب اتباع خطوات معينة للوصول إلى الهدف.

عندما يلتزم الأطفال بالقواعد، تصبح اللعبة أكثر تنظيمًا وعدلًا.

والقواعد تساعدنا على فهم أن لكل نشاط طريقة مناسبة للقيام به.

لكن ليس كل مكان مناسبًا لكل لعبة.

لا ينبغي للطفل أن يلعب بألعاب الحركة قرب السيارات أو الطرق أو الأماكن الخطرة.

ولا ينبغي أن يرمي الألعاب على الآخرين.

ولا ينبغي أن يستخدم الألعاب لإيذاء الحيوانات أو الأشخاص.

كما يجب ألا يستخدم الطفل لعبة مكسورة إذا كانت تحتوي على أجزاء حادة أو خطرة.

ومن المهم اختيار ألعاب مناسبة لعمر الطفل.

بعض الألعاب تحتوي على قطع صغيرة جدًا، وقد تكون غير مناسبة للأطفال الصغار الذين يمكن أن يضعوا الأشياء في أفواههم.

ولهذا يجب أن يختار الكبار الألعاب المناسبة لعمر الطفل، وأن يقرأوا تعليمات السلامة عند الحاجة.

ومن الأفضل أن تكون الألعاب نظيفة وأن تحفظ في مكان مناسب.

بعد انتهاء اللعب، يستطيع الطفل أن يجمع ألعابه ويضع كل لعبة في مكانها.

هذه العادة تعلمه النظام والمسؤولية.

يمكن وضع السيارات في صندوق، والمكعبات في صندوق آخر، والدمى على رف أو في مكان مناسب.

ويمكن للطفل أن يساعد في ترتيب غرفته بعد اللعب.

قد يبدو ترتيب الألعاب أمرًا صغيرًا، لكنه يعلم الطفل أن الأشياء التي نستخدمها يجب أن نحافظ عليها.

اللعبة يمكن أن تكون أيضًا وسيلة للتواصل بين الطفل ووالديه.

يمكن للأب أو الأم الجلوس مع الطفل واللعب معه.

أثناء اللعب، يمكن للوالدين طرح أسئلة بسيطة:

ما لون هذه اللعبة؟

كم عدد المكعبات؟

أين السيارة؟

ماذا ستبني؟

ما اسم هذه الدمية؟

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

هذه الأسئلة تجعل الطفل يفكر ويتحدث ويشرح أفكاره.

اللعبة يمكن أن تساعد الطفل أيضًا على التعبير عن مشاعره.

قد يكون الطفل سعيدًا عندما يبني برجًا كبيرًا، وقد يشعر بالإحباط عندما يسقط البرج.

فيتعلم تدريجيًا أن يحاول من جديد.

وقد يشعر بالفرح عندما يفوز في لعبة، أو الحماس عندما يبدأ لعبة جديدة.

وهكذا تصبح اللعبة مساحة يتعلم فيها الطفل فهم مشاعره والتعامل معها بطريقة مناسبة.

هناك ألعاب فنية أيضًا.

يمكن للطفل أن يرسم ويلون ويقص ويلصق بمواد مناسبة وتحت إشراف الكبار عندما يحتاج الأمر إلى أدوات.

وقد يصنع أشكالًا من الورق أو يبني مجسمات من المكعبات.

الفن واللعب يساعدان الطفل على التعبير عن أفكاره بطريقة مختلفة.

وهناك ألعاب موسيقية مناسبة للأطفال، مثل بعض الآلات البسيطة أو الأدوات التي تصدر أصواتًا.

من خلالها يمكن للطفل أن يتعرف إلى الإيقاع والصوت.

وهناك ألعاب علمية تساعد الطفل على اكتشاف بعض المفاهيم بطريقة بسيطة.

مثل ألعاب المغناطيس المناسبة للعمر، وألعاب تركيب الأشياء، وبعض الأدوات التعليمية التي تشرح كيفية عمل الأشياء.

لكن يجب دائمًا استخدام الألعاب العلمية حسب تعليماتها، وتحت إشراف شخص بالغ عندما تحتاج إلى ذلك.

الألعاب الإلكترونية أيضًا نوع من الألعاب. وقد تحتوي على قصص وألغاز وتحديات وأشكال مختلفة من اللعب.

لكن من المهم أن تكون مناسبة لعمر الطفل، وأن يستخدمها الطفل بطريقة متوازنة، وألا تمنعه من النوم أو الدراسة أو الحركة أو اللعب الحقيقي والتواصل مع الأسرة والأصدقاء.

اللعب بالحركة واللعب بالأشياء الحقيقية لهما فوائد كثيرة أيضًا.

فالطفل يحتاج إلى وقت يتحرك فيه، ووقت يقرأ فيه، ووقت يتحدث فيه مع عائلته، ووقت يلعب فيه.

التوازن مهم.

ومن الجميل أن تكون بعض الألعاب خارج المنزل، مثل اللعب بالكرة أو المشي أو بعض الألعاب المناسبة في الحديقة.

لكن يجب اختيار مكان آمن والابتعاد عن الطرق والسيارات والأماكن الخطرة.

اللعبة يمكن أن تكون صغيرة جدًا، لكن فائدتها قد تكون كبيرة.

مكعب صغير يمكن أن يعلم الطفل البناء.

كرة يمكن أن تعلمه التوازن والتنسيق.

أحجية يمكن أن تعلمه التفكير.

دمية يمكن أن تساعده على التخيل.

كتاب مصور يمكن أن يساعده على تعلم الكلمات.

وهكذا لكل لعبة طريقة مختلفة في التعلم.

يمكن للطفل أن يختار لعبة حسب ما يريد أن يتعلمه.

إذا أراد الحركة، يمكنه اختيار لعبة حركية مناسبة.

إذا أراد التفكير، يمكنه اختيار لغز مناسب لعمره.

إذا أراد الرسم، يمكنه اختيار أدوات تلوين مناسبة.

إذا أراد التخيل، يمكنه اختيار الدمى أو المكعبات.

لكن مهما كانت اللعبة، يجب أن تكون آمنة ومناسبة لعمر الطفل.

تخيل يا صغيري أنك فتحت صندوق ألعابك.

وجدت كرة، وسيارة صغيرة، ودمية، ومكعبات.

تستطيع أن تبدأ بالكرة، فتدحرجها في مكان آمن.

ثم تأخذ المكعبات وتبني برجًا.

بعد ذلك تحضر السيارة وتجعلها تسير حول البرج.

ثم تأخذ الدمية وتجعلها تزور البيت الذي بنيته.

فجأة أصبحت لديك مدينة صغيرة كاملة!

أنت لم تستخدم إلا بعض الألعاب البسيطة، لكن خيالك صنع قصة كبيرة.

يمكنك أن تضيف شجرة من الورق، وطريقًا من قطع الكرتون، وبيتًا آخر من المكعبات.

وهكذا يمكن أن تتحول مجموعة صغيرة من الألعاب إلى عالم كامل.

اللعب يعلمنا أن الخيال يستطيع أن يجعل الأشياء البسيطة ممتعة.

ويمكن أن تتغير القصة في كل مرة.

في اليوم الأول قد تكون المدينة هادئة.

وفي اليوم الثاني قد تذهب الشخصيات في رحلة.

وفي اليوم الثالث قد تبني مدرسة.

وفي اليوم الرابع قد تصنع حديقة.

وهكذا لا تنتهي الأفكار.

اللعبة أيضًا تساعد الطفل على التعلم من الآخرين.

عندما يلعب مع طفل آخر، يمكن أن يرى طريقة جديدة في بناء برج أو حل لغز.

وقد يتعلم منه فكرة لم يفكر فيها من قبل.

وهذا يجعل اللعب فرصة للمشاركة وتبادل الأفكار.

ومن الجميل أن نتعلم كيف نشارك ألعابنا مع الآخرين.

إذا كان لدينا لعبة يمكن استخدامها بالتناوب، نعطيها لصديقنا بعد انتهاء دورنا.

وإذا كان لدينا ألعاب كثيرة، يمكن أن نساعد الآخرين في اختيار لعبة مناسبة.

المشاركة تجعل اللعب أكثر متعة.

لكن يجب أيضًا أن نتعلم احترام ملكية الآخرين.

لا نأخذ لعبة شخص آخر دون إذنه.

وإذا أردنا اللعب بلعبة صديق، نسأله أولًا.

وإذا استعرنا لعبة، نعيدها إليه ونحافظ عليها.

هذه العادات تعلم الطفل الاحترام والأمانة.

اللعبة تعلمنا أيضًا أن نعتني بالأشياء.

إذا كانت السيارة الصغيرة متسخة، يمكن تنظيفها بطريقة مناسبة.

إذا كانت المكعبات مبعثرة، نعيدها إلى الصندوق.

إذا كانت اللعبة مكسورة، نخبر شخصًا بالغًا بدل محاولة إصلاحها بأدوات خطرة.

وهكذا يتعلم الطفل المسؤولية.

ومن المهم أن يعرف الطفل أن اللعبة ليست أهم من الإنسان.

إذا كان هناك شخص يحتاج إلى المساعدة، نتوقف عن اللعب ونساعد بالطريقة المناسبة.

وإذا حان وقت الطعام أو الدراسة أو النوم، نضع اللعبة جانبًا ونقوم بما علينا.

فاللعب جزء جميل من الحياة، لكنه ليس الشيء الوحيد فيها.

نحتاج إلى النوم والراحة والطعام والتعلم والحركة والتواصل مع الأسرة والأصدقاء.

وهكذا يكون يوم الطفل متوازنًا.

اللعبة مثل نافذة صغيرة تطل على عالم واسع.

من خلالها يمكن أن نتعلم الألوان والأشكال والأرقام والكلمات، ونطور التفكير والخيال والحركة والتعاون.

وقد تبدأ اللعبة بفكرة بسيطة جدًا، ثم تتحول إلى مغامرة كاملة في عقل الطفل.

تذكر يا صغيري:

اللعبة للمتعة والتعلم، وليست لإيذاء الآخرين.

اختر لعبة مناسبة لعمرك.

حافظ على ألعابك ورتبها بعد الانتهاء.

شارك الآخرين عندما تكون اللعبة مناسبة للمشاركة.

احترم دور أصدقائك وقواعد اللعبة.

ولا تستخدم لعبة مكسورة أو خطرة.

وأجمل ما في اللعب أن الطفل يستطيع أن يتعلم وهو يبتسم.

قد يبني برجًا ثم يسقط، فيبنيه من جديد.

وقد يحاول حل لغز ولا ينجح، ثم يجد الحل بعد المحاولة.

وقد يتعلم لعبة جديدة من صديق.

وقد يخترع قصة كاملة باستخدام دمية أو سيارة أو مكعبات.

وهكذا يصبح اللعب رحلة صغيرة مليئة بالاكتشاف.

اللعبة ليست مجرد شيء نمسكه بأيدينا، بل يمكن أن تكون وسيلة تجعل عقولنا تفكر، وأجسامنا تتحرك، وخيالنا يبدع، وقلوبنا تفرح.